وطالبت دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية[٧٤] بمبلغ مليار و٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية كميزانية للاستيطان لعام ١٩٧٩ . ومع أن وزارة المالية رفضت المصادقة الا على نصف المبلغ ، فقد تدخل بيغن وحسم الخلاف بالموافقة على صرف مبلغ مليار و١٠٠ مليون ليرة ( يصل هذا المبلغ الى ضعف ميزانية العام الماضي التي بلغت ٥٦٠ مليون ليرة فقط).

ولخص شارون اهداف الحكومة الاسرائيلية من وراء هذه النشاطات « انجاز ٥٧ مستوطنة حتى نهاية عام ١٩٧٩[٧٥] ، وأكد شارون ان العادة كانت سابقا ، اقامة ١٠ مستوطنات كل سنة ، لكن خلال السنة والنصف الماضية ( أي فترة حكم الليكود ) اقيمت ٢٥ مستوطنة جديده ونحن الآن بصدد اقامة ٣٢ مستوطنة اخرى ، منها ١٢ في الجليل »[٧٦] .

**الاستيطان بعد التوقيع على اتفاقية السلام المصرية ــ الاسرائيلية**

في رسالة وجهها بيغن الى زعماء الفدال تعهد فيها « بتنفيذ استيطان واسع في الضفة الغربية ، بعد التوقيع على اتفاقية السلام »[٧٧] . وفور اعلان الوفود المتفاوضة في كامب ديفيد في اذار ( مارس ) ١٩٧٩ عن أنها توصلت الى الاتفاق النهائي ، جرت اعمال تسييج ٣٠٠ دونم لاقامة مستوطنة افرات ، بالقرب من غوش عتسيون. كما اعلن الاتحاد الزراعي عن اقامة ثلاث مستوطنات هي ، كوخاف هاشاحر ، واخرى بالقرب من اريحا ، والثالثة في قطاع غزة ، تبلغ تكاليف إقامتها ٢٠ مليون ليرة .

ومن أجل مواجهة مرحلة ما بعد التوقيع على اتفاق السلام ، واستعدادا لمفاوضات الحكم الذاتي ، وتقرير مصير الأراضي المحتلة، وتنفيذا لوعود بيغن القاطعة بشأن القيام بنشاط استيطاني واسع بعد التوقيع على الاتفاقية ، طرحت مشاريع ، ومخططات استيطانية من قبل جميع الدوائر المعنية . وهي تلتقي جميعها حول هدف ربط مصير الضفة الغربية وقطاع غزة باسرائيل ، ومنع اقامة أي شكل من أشكال الكيان الفلسطيني . وتميزت المشاريع الاستيطانية في هذه الفترة بسرعة التنفيذ من خلال تخصيص الميزانيات المطلوبة لاقامة المستوطنات التي تقترحها تلك المشاريع .

وكانت أهم هذه المشاريع هي : ١ ــ مشروع شارون ، يستند المشروع[٧٨] على فرضية اساسية ، هي اعتبار الاستيطان في الضفة الغربية ذي أهمية حيوية للامن ، نظرا لوجود الجبهة الشرقية من جهة ، ووجود الشريط الساحلي الضيق ، من جهة اخرى . ويدعو شارون الى السيطرة على أراض استراتيجية هامة في منطقة السامرة . وسيتم توطين مليون يهودي في منطقة القدس خلال ١٥ ــ ٢٠ سنة . وسيتمتع السكان العرب بحرية كاملة في مواضيع ، الصحة ، والضرائب ، والزراعة والبناء ، والشرطة المحلية ، ولكن هذا لن يؤدي الى إقامة « دولة فلسطينية » في الضفة الغربية .

اما المستوطنات التي يقترح شارون إقامتها فهي: أ ــ الون موريه ب ــ على مسافة ٥ كلم من نابلس ، وبالقرب من قرية روجيب . ب ــ النبي صالح ب وتقع بالقرب من النبي صالح أ ، شمال غرب الرملة . جـ ــ كرني شومرون ب وتقع بين نابلس وطولكرم . د ــ معاليه آدوميم ب .

وقد خصصت وزارة المالية مبلغ مليار و٦٠٠ مليون ليرة ، وضعت تحت تصرف الوزير شارون ، « لاقامة المستوطنات وراء الخط الأخضر »[٧٩] .